

- جامعة جيجل.
- كلية الآداب واللغات.
- قسم الأدب العربي.
- المستوى السنة الثانية ماستر.
- التخصص لسانيات الخطاب.
- المادة لسانيات معاصرة.
- الأستاذة سلمى شويط
- السبت 18 جمادى الأول 1442 الموافق 2 جانفي 2021.

المحاضرة الأولى:

الدراسة اللسانية البنيوية وتأثيراتها:

مثلت مرحلة الدراسات اللسانية البنيوية خاصة مع "براغ" "كوبنهاجن" الأمريكية مرحلة تأسيسية تنظيمية للمعرفة اللسانية على الرغم من أسسها المنهجية وإجراءاتها العلمية.

والتي جعلت من اللغة مادة أساس لمعالجتها وضبط قوانينها من خلال مبادئ تنطلق منها أهمها: النظام، النسق، الوصف، الغلق، الشكل، العلاقات البنية وغيرها من المبادئ التي شكلت المنطلق الأساس لنمط من الدراسات اللسانية الحديثة.

وعلى الرغم من النتائج العلمية التي حققتها هذه المرحلة — خاصة مع المدارس اللسانية البنيوية المذكورة آنفاً —، وحتى البدايات الأولى لنظرية تشومسكي، إلا أنها قد وصلت إلى أفق يمكن أن نقول عنه مسدود، وهذا للطبيعة النمطية والخصوصية الإجرائية لهذه المدارس، وهذا من خلال «تشبثها ببعض المفاهيم والمبادئ التي لم تقوى على مواجهة الكثير من المسائل والمشاكل التي طرحت على المختصين والمهتمين بالقضايا اللغوية في السنوات الأخيرة».

إذ على الرغم من القيمة المعرفية اللسانية ف تطبيقها للإجراء البنيوي على اللغة مع المدارس اللسانية البنيوية الثلاثة خاصة إلا أن الدراسة اللسانية معهم «تحولت إلى علم تجريدي مغلق ذي إجراءات داخلية خالصة، يؤمن بكيانية البنية اللغوية في مستواها الصوري المجرد»

ومن تم كان تأثير هذه المرحلة وإن كان من جهة مغايرة مهما على ما سيأتي من الدراسات اللسانية فقد كانت هذه المرحلة مرحلة ضرورية لانطلاق درس جديد مغاير للسابق وإن كان مكملًا له.

المحاضرة الثانية:

اتجاهات الدرس اللساني:

ومن فإن الباحثون قد الدراسات اللغوية وفقا لاتجاهين رئيسيين هما: اتجاه الدراسات الشكلية للغة، و اتجاه دراسات اللغة في السياق التواصلية. و في ما يلي إيجاز لهذين الاتجاهين:

1-الاتجاه الشكلي:

يتمثل الاتجاه الشكلي في دراسة اللغة في تلك الدراسات التي تعنى بدراسة النظام اللغوي معزولا عن سياق التواصل الاجتماعي، إذ تتجز هذه الدراسات في مستويات اللغة المعروفة، مثل المستوى الصوتي بشقيه (الفونيتيكي) و (الفنولوجي)، و في المستوى التركيبي و الدلالي. و يوسم هذا الاتجاه باللسانيات الصارمة، و يمكن أن يقسم إلى شقين:

1-1-الشق البنيوي:

و قد تمثلت الدراسة اللغوية فيه من خلال منطلق النظرة الشكلية التي تستبعد المعنى مطلقا؛ بمعنى «دراسة النظام اللغوي معزولا عن سياق التواصل الاجتماعي.»

1-2-الشق التوليدي:

و هو الشق القائم أساسا على النظرية التوليدية التحولية التي نتطلق وفق إجراء تفسيري من العقل قصد تفسير منظومة تشكل اللغة باعتبارها ذات ميزة إبداعية، و قد جاء هذا النحو للدلالة على « أن كل ذات متكلمة قادرة على اختراع لغتها كلما عمدت إلى التعبير عن نفسها... وعلى أن تفهم و تصدر ما لا نهاية من جمل و عبارات لم يسبق لها أن سمعتها من قبل.» و مرد نسبته للشق الشكلي كونه لم يخرج من إطار الجملة.

2-الاتجاه التواصلية:

بما أن حقيقة المنجز اللغوي لا تتحقق إلا من خلال الوظيفة التواصلية، «لذا اتضح عدم كفاية الدراسة الشكلية سواء أكان ذلك من حيث التركيب، أم من حيث الدلالة المنطقية... هذا ما دعى الباحثين لتطوير الدراسات اللغوية بدراسة السياق الذي يجري فيه التلفظ .

و هذا من منطلق الاهتمام بالمعنى سواء على مستوى التمثيل أو التأويل، و من انتهت «رحلة المعنى في الدراسات اللسانية بعد سفرها الطويل في أحضان [علم] التداوليات ، بعد أن تعرضت للطرْد و النفي من حضيرة البنيوية و نماذج تشومسكي التوليدية الأولى، بدأت تشق طريقها شيئا فشيئا مع فلاسفة اللغة في جامعة اكسفورد أوستين و جون سورل و بول كرايس...و كان أفقا جديدا بدأ يفتح للمعنى بعد إفلاس كل المحاولات التي تخلصت منه سهوا أو عن عمد...

المحاضرة الثالثة:

من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:

يتحدد هذا الطرح المتمثل في التحول من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، اعتداد بالتطور العلمي للدرس اللساني، وقبل الحديث عن هذا الإشكال لابد من الوقوف عند المصطلحين أولا.

لسانيات الجملة:

لسانيات الجملة هو ذلك الفرع اللساني الذي يقف عند حدود الجملة؛ هذه الأخيرة التي تعد وحدة لغوية تركيبية دالة انطلاقاً من مفهومها النحوي بين الاسمية والفعلية وشبه الجملة وغيرها من التقسيمات اللغوية التي تنظر لهذا التركيب. ومن تم فلسانيات الجملة تفيد: تلك الدراسة العلمية للجملة « ضمن مستويات صوتية، وفنولوجية، وصرفية، وتركيبية، ودلالية... » فالجملة هي مادتها ومهمتها التي تنصب آلياتها عليها، هذا إضافة إلى أن حد لسانيات الجملة هو الجملة فقط مقعدة لها محددة نظامها.

لسانيات النص:

أما لسانيات النص فيمكن القول أنها فرع لساني مكمل لسانيات الجملة لكنه مغاير لها من حيث أن مادته هي الجملة وليس النص، غرضه وضع قاعدة بنائية للنص كما هو الحال مع الجملة.

فهو ذلك -أي لسانيات النص- « فرع من فروع اللسانيات، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه، ومحتواه الإبلاغي [التواصلي]. » أو هي ذلك « الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاماً واتساقاً، وانسجاماً، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه. بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله. »

التحول من لسانيات النص إلى لسانيات الجملة:

ويعد اللساني زيلخ هاريس أهم المؤسسين لهذا التحول، وهذا بنشره بحثاً بعنوان **"تحليل الخطاب Discourse Anaysis"** عام 1952 والذي اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص، والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي. إلا أن محاولة هاريس هذه لم يكن الهدف منها التأسيس لعلم جديد بقدر ما كانت تعديلاً لنظريته، وخطوة لنقل التوزيعية في التحليل إلى مستوى النص.

هذا إضافة إلى أعمال أخرى دفعت الدراسات النصية ووطورت من آلياتها بعد المساهمة السانية لهاريس، من مثل:

المساهمة الفلسفية وهي النظرة التي دعت أيضا إلى وجوب هذا التحول من الجملة إلى النص وتبلور هذا مع الكاتب بول ريكور في كتابه من النص إلى الفعل-محاولة هر مونيطقية-

المساهمة التلفظية: وهي مساهمة قد تكون جمعية بين العديد من المنظرين لحقيقة التلفظ منهم: إيميل بنفينيست، ميخائيل باختين فقد استفادت لسانيات النص من النتائج المحققة في نظرية التلفظ.

المساهمة التداولية: وتتمثل خاصة من خلال النظرة المؤسسة للنص، والذي كان محل اشتغال نظرياتها وبالأخص نظرية أفعال الكلام.

لتنطور الدراسات النصية اللسانية بعد ذلك، فبعد التحليل اللساني (البنوي/ الشكلي) للجملة سواء على مستوى الوظيفة أو التوزيع أو التوليد التحولي، انتقلت اللسانيات إلى تحليل النص والخطاب، فوسعت مجال موضوعها، وبلورت مصطلحاتها، وبحثت عن مفاهيم جديدة ضمن تصورات أكثر نجاعة، صالحة للإحاطة بالنصوص.

بما أن النص كمتتالية لغوية لا تتحقق نصيته إلا بشروط وأسس مخصوصة، فإن لسانيات النص انطلقت من هذه الأسس لتجعلها قاعدة للتحليل النص وفق منظور لسانيات النص منها:

السبك.

الحبك.

التناس.

القصد.

المقبولية.

المقامية.

الإعلام.

المحاضرة الرابعة تشومسكي:

المحاضرة السابعة

إسهامات كاتز وفودور أو علم الدلالة التوليدي:

جاء عمل كاتز وفودور من خلال النظرية التوليدية التحويلية، هذه النظرية اللغوية النحوية التي حاولت وضع تعديد نحوي لتفسير البناء اللغوي داخل الذهن، من خلال إرساء جمع من المصطلحات الخاصة بالنظرية التوليدية التحويلية، من مثل البنية العميقة، البنية السطحية، التوليد، التحويل، المكون النحوي، المكون الدلالي، المعجم، والجدير بالذكر أن هذه النظرية لم تظهر فجأة، وإنما جاءت عبر مراحل أو نماذج مرحلية تبين التطورات التي لحقت بالنظرية.

ومن تم جاءت النظر الدلالي الذي اقتفى أثر النظرية النحوية لتشومسكي محاولا الاستفادة من « القواعد التوليدية التحويلية، واكتسب بذلك نوعا من الموضوعية والدقة في التحليل... ».

فعلى الرغم من البدايات الشكلية للنظرية التوليدية التحويلية، وهذا طبعا انطلاقا من نقد وجه لتشومسكي، إلا أن فضله ومزيتة على الدرس اللغوي، والدلالي بصفة أخص هو تنظيمه للعملية اللغوية من خلال مكونات أساسية « في مراحل بناء نظريته... إدراج المكون الدلالي والمكون الصوتي والصرفي، إلى جانب المكون الأساس ألا وهو المكون النحوي، لما رآه من أهمية إدراج هذا المكون الدلالي في نظريته ».

ونظرا لطبيعة النظرية التوليدية النحوية، والتي تولي جل اهتمامها بالمكون النحوي، الذي تراه مكونا أساسا، وذلك لتناسبه مع الحقيقة العلمية للنظرية التي تنطلق من النحو، فإن بعضا من تلامذة تشومسكي وهما كاتز وفودور أو فودر خاصة، قد وضعوا « معالم اقتراح للمكون الدلالي في نحو تحويلي ».

وجعلوا منه الأساس بدلا من المكون النحو عند تشومسكي، خاصة وأن أنصار النظر الدلالي في النظرية التوليدية التحويلية ينطلقون من مبدأ ضروري، بدأت دعائمه تُرسى مع تشومسكي والذي يتحدد من خلال أنه لا « يمكن دراسة الشكل دون المضمون، كما لا يمكن دراسة المضمون دون الشكل، وإذا كان المنهج التجريبي قد عطل تقدم الدراسات الدلالية، فإن المنهج العقلاني بزيادة

تشومسكي قد أعطاهما نفسا جديدا، ومكنها من التبلور في كنف القواعد التوليدية التحويلية».

ومنه انطلق كل من كاتز وفودر « من نموذج النحو ... وطالبا بأن يفسر المكون الدلالي الأبنية العميقة النحوية للجمل تفسيراً دلالياً، أي يلحق بها قراءة تعكس بشكل مناسب الكفاءة اللغوية لمستخدمي اللغة».

حيث حاولا من خلال نظرتيهما التي تؤكد على المكون الدلالي « دراسة المعنى لا بوصفه وحدة من وحدات صغيرة ثابتة، بل كسيرورة دينامية تسمح "بتوليد" الجمل».

وهذا لأنهما جعلتا المكون الدلالي هو المكون الأساس، فعلى الرغم من هذا التفرد إلا أن معالم نظرتيهما الدلالية لم تخرج عن ما أقرته نظرية تشومسكي النحوية، فهذه النظرية الدلالية لا تخرج « بوصفها جزءاً من نظرية توليدية للنحو ينبغي أن تصف القدرات التأويلية لمستخدمي اللغة بالنظر إلى تفسير الجمل، وتعرض من خلاله عدد قراءات الجملة ومضمونها، وتكشف عن أوجه الانحراف الدلالي عن القاعدة... ومن خلال هذه المطالب من علم دلالة توليدي عالج كاتز وفودور الكشف عن أوجه الانحراف الدلالي عن القاعدة وبخاصة تحديد عدد دلالات الجملة».

وهذا من منطلق ربط المكون الدلالي بالمكون النحوي، خاصة وأن الهدف العام للنظرية هو الوقوف على معنى الجملة، هذا المعنى الذي يشترط فيه السلامة النحوية (أي الخضوع لقاعدة نحوية ما) والمقبولية الدلالية (أي أنه قد ننشأ جملاً تكون صحيحة نحويًا لكنها غير مقبولة دلاليًا).

وهذا طبعاً من خلال مجموعة من المصطلحات التي تعد محددات إجرائية لهذه النظرية « البنية العميقة، التمثيلات الدلالية وقواعد الإسقاط، وتقييدات الانتقاء...»

، حيث أن المصطلح الرئيس هو المكون الدلالي هذا الأخير الذي يتكون من جزئين: « من معجم ومن عدد من قواعد الإسقاط، فالمعجم يقدم تمثيلاً دلالياً لكل

وحدة معجمية في اللغة، وتوفر قواعد الإسقاط آلية تكوينية تنقل بها (تسقط) التمثيلات الدلالية الواردة في المعجم لمكونات الجملة إلى العقد الأعلى التالية:

في علامة الصياغة، ويقارن بينها هناك، ويربط بينها بشكل صحيح حتى توصل إلى عقدة الجملة وتقدم التفسير الدلالي للجملة...».

وكل هذا يتم على مستوى الذهن حتى يقدم التفسير اللغوي الحقيقي الذي يقوم على أساس المكون الدلالي على غرار المكون النحوي الذي ركز عليه تشومسكي؛ على الرغم من نظريته « يظهر وكأنها همشت المعنى في بداية نماذجها وخاصة، نموذج (1957) فهذا لا يعني أنها لم تشعر بقيمته في التفسير اللساني؛ فهذه النظرية تنطلق مبدئياً من أن اللغة هي إجراء توليدي يولد العبارات، وهذه العبارات له صوت ومعنى...».

انطلاقاً من البنية العميقة التي تقابل البنية السطحية، فإذا كانت الأخيرة ترتبط بالشكل اللغوي، فإن البنية العميقة ترتبط بالمعنى أو بالشكل المعنوي فإن قواعد الإسقاط هي التي يطلق عليها « القواعد الدلالية وهي تخدم غايتين:

تميز الجملة الدالة، والجمل غير الدالة.
تُسند لكل جملة دالة تخصيصاً شكلياً لمعناها أو معانيها».

أما وظيفة تقييدات الانتقاء فتتمثل في « معالجة عدم الاستقامة الدلالية... وتتعلق هذه التقييدات بمعجميات معينة، وتكون بذلك مركبة في قائمة، في ما قد نعتبره المداخل القاموسية في المعجم، وهي تجبرنا في الواقع ما هو الزوج من المعجميات الذي يمكن تأليف جزئه مع الآخر، على نحو دال في أبنية نحوية مختلفة، فمثلاً: يمكننا القول أن صفة "ناهد" يمكن أن تخصص أسماء من قبيل "بنت... لكنها لا تخصص "ولد"... وهكذا إذا خرقت تقييدات الانتقاء، تفشل قواعد الإسقاط في عملها».

ومن ثم نلاحظ أنه على الرغم من محاولة كل من كاتز وفودر بناء النظرية التوليدية على المكون الدلالي على غرار المكون النحوي، إلا أن عملها نحا منحّ جمعياً أي يقوم التفسير اللغوي على المكون الدلالي ومعه المكون النحوي، هذا

الأمر جعل من تشومسكي يعيد النظر في المكون الدلالي من خلال نماذجه اللاحقة المتطورة عن النموذج الأول حتى أنه رغم « أهمية التركيب في النظرية التوليدية ومركزيته فإن الدلالة أصبحت تحظى بأهمية أساسية في هذه النظرية، بل إن الفصل بين هذين المستويين هو فصل إجرائي ليس إلا، فالجملة في النظرية التوليدية، لا تصبح قابلة للنطق والتحقق إلا بعد أن تمر بسلسلة من القوانين والقواعد الدلالية والتركيبية...».

ومن تم كان الجمع بين المكون الدلالي والمكون النحوي على الرغم من جعل المكون الدلالي الأساس في التفسير اللغوي.

وعلى الرغم من محاولة علم الدلالة التوليدي التركيز على التفسي

المحاضرة الثامنة:

التداولية:

تعدّ التداولية مصطلحا قائما بذاته رابطا بين حقلين معرفيين كبيرين هما: اللسانيات والنقد، على الرغم من المنشأ الحقيقي للتداولية إنما هي اللسانيات، وأيا كان ذلك يتحدد مفهوم التداولية بكونها العلم الذي يدرس اللغة في الاستعمال، أو باصطلاح آخر « إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي».

فهي لا تبحث عن بنيتها ولا تصف نظامها بقدر ما تركز على فاعليتها في المقام الذي وظفت فيه والأغراض الإبلاغية التي حققتها، إذ تهتم التداولية أساسا بـ «العلاقة الكامنة بين اللغة ومبادئ استعمالها لأغراض ومقاصد معينة في مقامات معينة».

وعندما نقول التداولية فإنها مقترنة بمصطلح الاستعمال هذا الأخير ليس هو السياق، وإنما تفاعل المقاصد والمقام الذي قيل في الكلام.

الاستعمال = لغة + مقصد + مقام (سياق لغوي / سياق غير لغوي).

وعند ذكر مصطلح الاستعمال فإننا نقصد به استعمال اللغة الطبيعية، إذ تعد – أي اللغة الطبيعي – التي هي «أحد أنظمة العلامات التي يستعملها الإنسان لتجسيد

قصده وتحقيق هدفه، أي لتحقيق الإفهام والفهم بين أطرافه من جانب، وتحقيق ما يصبو إليه هو، من جانب بيد أن أهميتها تتجاوز ذلك إلى أنها هي الأداة الأهم، فلا يقتصر دورها على وظيفة نقل الخبر، أو وصف الواقع، بل ينجز الإنسان بها أعمالاً لا يستطيع إنجازها من دونها»، ومن ثم فإن مادة التداولية هي اللغة الطبيعية التي بها ننجز أفعالاً محققة على أرض واقع التواصل اللغوي، وبعبارة أخرى فالتداولية هي «دراسة استعمال اللغة... باعتبارها "كلاماً محدداً" صادراً من "متكلم محدد" وموجه إلى "مخاطب محدد" لـ "لفظ محدد" في "مقام تواصل محدد" لتحقيق "غرض تواصل محدد"».

ونظراً لخصوصية التداولية كإجراء تحليلي مركز على الخطاب المستعمل فإن نماذج الاستعمال اللغوي لا تنحصر في نوع أو في نموذج واحد فأنواعها كثيرة ونماذجها متعددة، فمن مظاهر استعمالاتها في الخطاب: «عقد المفاوضات التي يشترك فيها أطراف القضايا، والمراسلات، وإبرام العقود، وتدوين المكاتبات، والمحادثة البسيطة، والحوار المعقد، كما تشتمل كثير من النماذج فهناك النماذج الأدبية من رواية، وقصة، ومنها الكلمات التي تلقى عادة في المظاهر الاحتفالية

من أهم القضايا التي تعالجها التداولية أو التي تندرج ضمن مصطلحها وتعد مباحث أساسية في الدرس التداولي، حيث كان الحاضن لها سواء من حيث المنشأ أو من حيث الأسس والآليات التي تقوم عليها؛ نجد: الإشارات، الاستلزام الحوارية، الافتراض المسبق، المحادثة- مبدأ التعاون، نظرية أفعال الكلام، نظرية المناسبة.

ظهور الاستلزام الحوارية:

«ظهر الاستلزام الحوارية مع كرايس (غرايس) الذي حاول أن يضع نحواً قائماً على أسس تداولية للخطاب، تأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد المؤسسة لعملية التخاطب»

المحاضرة التاسعة:

نظرية أفعال الكلام:

وجاءت هذه النظرية انطلاقاً من الرؤية الفلسفية اللغوي التي انطلق منها جون لانكشو أوستين، هذه النظرة المجسدة من خلال هذا الطرح التساؤلي الذي جاء كعنوان أصلي لكتابه "كيف ننجز الأشياء بالكلام"، والمعنون بـ "نظرية أفعال الكلام العامة"، إذ لقد «كان علينا أن نعتبر بعض الحالات التي تبين أن التكلم بشيء ما هو فعله وإنجازه»

فنحن في حقيقة الأمر نفعل عندما نتكلم لأن «الناس عند محاولة التعبير عن أنفسهم فإنهم لا ينشئون ألفاظاً تحوي بنى نحوية وكلمات فقط، وإنما ينجزون أفعالاً عبر هذه الألفاظ»، خاصة وأن هذه النظرية منطلقة من الفعل الذي «يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيراً، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، ومن ثم إنجاز شيء ما».

وتقف هذه الأفعال عموماً عند الأفعال الإنشائية، حيث أتى «أوستين لمفهوم جديد يتمثل في الإنشائي performatif أو القول الإنشائي... أن هذه الأقوال الإنشائية تعود إلى فعل شيء ما فقط بمجرد التلفظ بها... وهي لا تصنف أعمالاً بل هي في حد ذاتها أعمالاً»

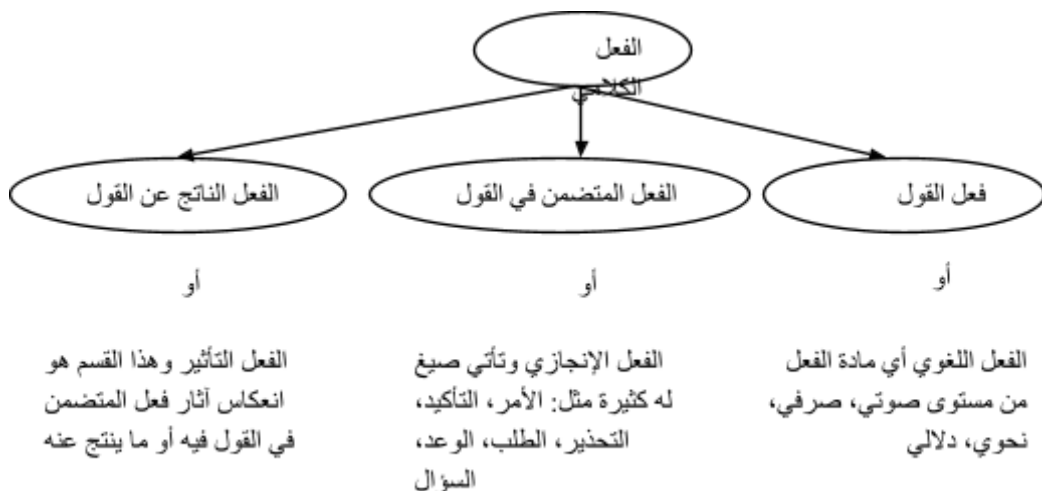
ومن ثم فالفعل اللغوي أو «الفعل اللغوي أو فعل الخطاب أحد المفاهيم الأساسية في اللسانيات التداولية يعود الفصل في تنظيره إلى الفيلسوف أوستين (1970) (Austin)، كما ساهم في تعميقه سورل (1972) (Searle).

وقد حدّد الفعل اللغوي أو الفعل الكلامي من خلال صنفين:

الفعل الكلامي المباشر direct speech act.

الفعل الكلامي غير المباشر indirect speech act.

وقد قسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية:



تصنيف الأفعال اللغوية عند أوستين:

وقد ميز أوستين بين خمسة أصناف أو مستويات للفعل اللغوي:

أفعال الكلام	أفعال تنفيذية	أفعال التعهد	أفعال السلوك	أفعال الإيضاح
هي التي تعبر عن حكم صادر عن حكم نحو :يتهم، يبرئ	لها علاقة بممارسة الأحكام والقوانين نحو: يقهر، يتحكم، تأمر، يسامح	لها علاقة بالمتكلم، إذ تعبر عن التزامه بفعل شيء نحو: أعد، أتعهد، أقسم	تعبر عن ردة فعل اتجاه الآخرين نحو: سامح، شكر، عزى، هنا	تستعمل لتوضيح وجهة نظر أو عرض قضية نحو: أثبت، نفي، لاحظ، أعترض

مصطلحات متعلقة بمحاضرة التداولية:

الافتراض المسبق pressupposition: وهو خاصية من خاصية الخطاب أو الكلام متعلق بالمتكلم، إذ أن «المتكلمون يفترضون أن مستمعيهم عارفون ببعض المعلومات لا تذكر هذه المعلومات كونها تعامل على أنها معروفة، لذا تعتبر جزءاً مما يتم إيصاله دون قوله»
الاستلزام الحواري (conversational implicature): يعد من أهم القضايا والظواهر التي ظهرت مع الدرس التداولي، إذ يؤسس في عمومته «لنوع من التواصل يمكن وسمه بالتواصل "غير المعلن" (الضمني) بحجة أن المتكلم يقول كلاماً ويقصد غيره، كما أن المستمع يسمع كلاماً ويفهم غير ما سمع».

المعاني الصريحة: هي المعاني التي تدل عليها صيغة الجملة ذاتها

المعاني الضمنية: وهي المعاني التي لا تدل عليها صيغة الجملة، وإنما تتولد طبقا للسياقات أو المقامات التي تنجز فيها.
مبدأ التعاون: هو مبدأ يفترض احترام قواعد لابد منها من أجل حسن سير المحادثة في سياقها، هذه المبادئ هي: مبدأ الكم، مبدأ الكيف، مبدأ العلاقة، مبدأ الوضع

الإشاريات (indexicals) أو التأثير (deixis) أو التعبير الإشاري (deictic expression) مصطلح يصف أحد أهم الأشياء التي تقوم بها أثناء الكلام، والتأثير يعني الإشارة من خلال اللغة، وتتنوع هذه الصيغ بتنوع المشار إليه من الإشارة للأشخاص (person deixis) أنا أنت أو إلى المكان (spatial deixis) هنا، هناك أو إلى الزمان (temporal) الآن آنذاك، وتعتمد جميع هذه التعبيرات في تفسيرها على متكلم ومستمع يتشاركان في السياق ذاته
الافتراض المسبق: هو شيء يفترضه المتكلم يسبق التفوه بالكلام، أي أن الافتراض المسبق موجود عند المتكلمين وليس في الجمل
الاستلزام: هو كل شيء نبع منطقيا، مما قيل في الكلام، أي أن الجمل هي التي تحوى الاستلزام، وليس المتكلمون
التداولية الاجتماعية: « بدراسة التداولية في سياقها الاجتماعي، أي عند التحام الفرد بمجتمعه، إنها تعنى بدراسة التداول الحادث بين الفرد ومجتمعه، وما ينجم عنه من تواصل وتفاعل نتبين منه أن التداولية في سياقها الاجتماعي، وتأثيرها على الفرد ومجتمعه»
المحاضرة العاشرة:

الحجاج:

وهو نمط إبلاغي مخصص قائم بالأساس على «تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب... ويتمثل في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها». ليس لغرض الإقناع بقدر ما هو قائم على تقديم الحجج المناسبة لموضوع التحاجج ومقامه.

نظرية الحجاج:

بما أن الحجاج ملفوظ مخصوص بسمه الحجة المبرهنة له، فإن نظرية قائمة بذاتها تسمى "نظرية الحجاج" هذه النظرية «التي وضع أسسها اللغوي الفرنسي ديكور O. ucrot منذ سنة 1973 نظرية لسانية تعنى بالوسائل اللغوية وبإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوافر عليها المتكلم، وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما، تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية، ثم إنها تنطلق من الفكرة الشائعة التي مؤداها: "أننا نتكلم عامة بقصد التأثير".

إرهاصات تطور النظر الحجاجي:

إن النظرية الحجاجية ليست أحادية المنشأ أو الظهور بقدر ما كانت قائمة على معارف وعلوم مختلفة، ونحيل في هذا المقام إلى أربعة من الأعلام الكبار في مجال تنظير الخطاب وهم:

عالم المنطق شايم بيرلمان صاحب كتاب مصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة.

3- تدورودف وإيجلتون اللذان اتفقا على أنه الأجدر عند البحث في نظرية الأدب هو البحث في نظرية الخطاب أو البحث عن الأدب كجزء من الخطاب.

4- فان ديك صاحب كتاب النص بنيته ووظائفه، بأن علم النص هو الوريث الشرعي للبلاغة.

علاقة الحجاج بالتداولية:

تعدّ البلاغة سواء القديمة الكلاسيكية أو البلاغة الجديدة رافدا معينا لتطور النظرية الحجاجية وتبلور مفهوم الحجاج وآلياته، لكنه ورغم ذلك تعدّ التداولية حاضنا هي الأخرى للحجاج ومرتكزاته، وهذا لأن الحجاج أصله كلام أو خطاب وإن كان مخصوصا، وبما أن التداولية تدرس وتحلل الخطاب المستعمل فإن الأسلوب الحجاجي الذي يعد نمطا من أنماط الكلام أو الخطاب يعد مادة تداولية

تحلل وفق شروطها، على الرغم من استقلالية وتوسع مفاهيمه، واستقلالية وسائله.

لكن على الرغم من ذلك تبقى أهمية التداولية «من حيث أنها مشروع شاسع... تهتم بالخطاب ومناحي النصية فيه، نحو: المحادثة، المحاجة، التضمين... ولدراسة التواصل بشكل عام؛ بدءاً من ظروف إنتاج الملفوظ إلى الحل التي يكون فيها للأحداث الكلامية قصد محدد، إلى ما يمكن أن تنشئه من تأثيرات في السامع وعناصر السياق.

المحاضرة الحادية عشر:

اللسانيات الحاسوبية computational linguistics:

يعد هذا المصطلح مصطلحاً مزجياً قائم على فرعين قد يبدو أن مختلفين لكنهما يكملان بعضهما بعضاً ألا وهو: - اللسانيات.

- الحاسوب.

إذ الجامع بينهما هو اللغة سواء اللغة الطبيعية التي هي مادة اللسانيات أو اللغة الخوارزمية (الرموز) التي هي مادة الحاسوب.

أو عبارة أخرى «هي اللغة التي يتعامل بها الحاسوب، وبها نتعامل معه، من هنا توجهت أنظار العلماء إلى الإفادة من ديناميات اللغات الإنسانية في بناء النظام اللغوي للحاسوب، وقد أدى هذا إلى ولادة فرع من فروع اللسانيات هو علم

اللسانيات الحاسوبية computational linguistics»

ومن ثم فاللسانيات الحاسوبية فرع تطبيقي من «اللسانيات يبحث في الطرق والوسائل، ويضع القواعد التي تساعد في جعل الآلة قادرة على معالجة اللغات البشرية لجميع مستوياتها حتى الوصول إلى نظام حاسوبي يضاهي القدرة البشرية في معالجة اللغة»

والمسوغ المعرفي للجمع بين اللغة (الطبيعية) والحاسوب (الآلة) هو النظر الرياضي، حيث في اللغات الإنسانية «قدر غير يسير والرياضيات ذات طابع

عقلي رمزي تجريدي كما هو معلوم واللغة مبنية على رموز، وفيها من التجريد الذهني ما هو واضح...والطابع الرياضي في الحاسوب يجعل قدرته فائقة في استيعاب المدخلات وترجمتها إلى رموز رياضية»

مجالات استخدام اللسانيات الحاسوبية:

الإحصاء اللغوي: ويمكن أن يكون للجذور اللغوية والأسماء والأفعال والمشتقات وغير ذلك.

التحليل الصرفي الآلي، إن هذه المهمة تفيد جدا الباحثين والدارسين في القرآن الكريم والمعاجم والكتب اللغوية، وذلك في عملية الإحصاء للجذور ومشتقاتها واستخلاص نتائج دقيقة تصف أداء المؤلف أسلوبيا. الترجمة الآلية والتي تعتمد على الحاسوب في الترجمة من لغة إلى أخرى. الدراسات المقارنة والتقابلية: هي من مناهج الدراسات اللسانية والاستفادة من القدرة التخزينية للحواسيب وسرعة المعالجة تفيد جدا في هذا المجال. التدقيق الإملائي النحوي.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هذا المجال سيفيد جدا من نتائج الدراسات التقابلية بين اللغات والدراسات المقارنة أيضا، مما يجعل تعليم اللغة أبسط.

تحويل النص إلى كلام وتحويل الكلام إلى نص

جدول توضيحي للمفارقة بين اللسانيات التي تدرس اللغة الطبيعية واللسانيات الحاسوبية:

اللسانيات الحاسوبية	اللسانيات
ميكانيكية الكترونية اتصال صوت لغوي كتابة غير لغوي (صوره)	طبيعية تواصل شفهي خطي غير لغوي (إشارات)

حدسية الحاسوب تلقى اللغة برمجة تعامل الحاسوب مع اللغة تعامل آلي النظر الرياضي للغة في الحاسوب ذو سمة آلية الذاكرة اللغوية الحاسوبية تخزن كل معلومة برمجت فيه اللغة الالكترونية يمكن توصيفها وليس وصفها اللانهائية في اللغة الحاسوبية قائم في البرامج والنماذج اللغوية الحاسوبية	حدس لغوي تلقى اللغة (اكتساب) تعامل الإنسان مع اللغة تعامل إدراكي النظر الرياضي للغة الطبيعية، لكنه يبقى ذو سمة عقلية الذاكرة اللغوية الطبيعية تخزن ما كان الإنسان بحاجة به ويتلاشى غير ذلك اللغة الطبيعية يمكن وصفها اللانهائية في اللغة الطبيعية: قائمة على التوليد غير المحدود للأساليب اللغوية
--	---

المحاضرة الثانية عشر:

اللسانيات العصبية neurolinguistique:

هي أحد فروع اللسانيات التطبيقية ما بين اللسانيات والعلوم العصبية «تعنى بدراسة الآليات العصبية في الدماغ البشري التي تتحكم في تفهم وإنتاج واكتساب اللغة كأحد الحقول المتداخلة، فإن علم اللغويات العصبية يستخدم طرائق ونظريات أخرى مثل العلوم العصبية واللغويات والعلوم الاستعرافية وعلم الحاسوب»

فهي معرفة لغوية متكاملة بين علوم مختلفة لذا يطلق هذا المصطلح على «درس جديد... يبحث العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة... فإن الجهاز العصبي يقوم بالإشراف على العمليات الحيوية، وكذلك على إنتاج اللغة...»

ومن تم فاللسانيات العصبية تدرس اللغة في علاقتها مع الدماغ لكن بشكل مخصوص.

حيث أن «المنظومة اللغوية تعطينا مداخل لبناء تصور عن المعلومة بألفاظها وتراكيبها التي تصفها، وبناء على هذا التصور الذي كونته في أدمغتنا المنظومة اللغوية... إذن لابد أن ندرك المعلومة ونستقبلها بحواسنا، ثم يأتي دور المنظومة اللغوية لحل شفرتها، وبناء تصور لها في الدماغ»

وإن كانت اللسانيات العصبية مقترنة بعلم الأعصاب، خاصة وأنها عبارة عن «دراسة تنظيم اللغة اعتباراً من الاضطرابات التي تسببها الجروح الدماغية»

وهي في هذا الأمر وإن تشابهت مع منطلقات اللسانيات العرفانية إلا أنها تختلف معها في جانبها (خاصة الحسية وأمراض الكلام)، المرضي، خاصة وأن ظهور هذا العلم كان مقترنا بعلم النفس العصبي والذي يعد «حقلاً علمياً يدرس أثر الجروح الدماغية على عملية المعرفة ويهدف إلى فهم وظيفة المساحة الدماغية انطلاقاً من غيابها»

إذ يعد «بول بروكا (1824-1880) أول من حقق اكتشافاً في هذا المجال مظهراً العلاقة بين الحبسة والجرح الدماغية الذي اكتسب منذ ذلك الوقت اسم "مساحة بروكا"»

ويعود إطلاق المصطلح إلى اللسانيات العصبية «دكرول تراجير، هنري هيكين، الكسندر لوريا... ويعود "علم الحبسات" الجوهر التاريخي للغويات العصبية...»

وعلى الرغم من انحصار اللسانيات العصبية في المفهوم العام المتعلق بعلم النفسي العصبي عموماً إلا أنه يعالج مواضيع متفرقة ومهمة في الوقت نفسه، ومن هذه المواضيع.

اكتساب اللغة وتعلمها، معالجة اللغة عصبيا، معالجة اللغة من خلال منظور علم النفس العصبي، معالجة اللغة لأمراض الكلام والحبسة.

وعندما نريد تحديد إر هاصات اللسانيات العصبية فإننا نقول أنها نتيجة إجرائية لجملة من العلوم التي قد تبدو متنافرة منها:

اللسانيات.

علم النفس

3- علم الأعصاب.

4 - علم التشريح.

5- البرمجة الحاسوبية

6- بالأخص الذكاء الاصطناعي.

النمذجة العصبية:

«مفهوم جديد ابتكره العلماء متأثرين بمصطلح النمذجة الحاسوبية، فحاولوا وضع افتراض أو تصور عن وجود نماذج لكن الأشياء التي في حياتنا داخل الدماغ؛ يصنعها المخ داخلنا تشبه برامج الحاسوب، يتم التفاعل بيننا من خلالها، فهي من يحقق تواصلنا معا، باستخدام هذه النماذج العصبية التي نصنعها عن أشياء عالمنا في المخ»

المحاضرة الثالثة عشر:

آفاق الدرس اللساني المعاصر:

ويقصد بهذه الحاضرة هو جملة الأسس و المعالم الكبرى التي تتعلق باللغة، ليس من حيث أنظمتها اللغوية أو حتى من خلال معالقة القوانين اللغوية مع علوم أخرى بقدر ما تعلق الأمر بالتطبيق الفعلي للغة كلغة تفاعلوا تواصل. فبعد أن أخذ مجال تعليم اللغة حقه من حيث المعالجة والدراسة، جاء دور تفعيل اللغة كممارسة حضارية في الواقع وهذا من خلال مصطلحات تشكل قضايا كبرى وقفت عندها الدراسات مطولا منها:

1- التخطيط اللغوي.

2- السياسة اللغوية.

3- الأمن اللغوي.

هذه القضايا مثلت منطلقاً أساساً لحل اشكالات متعلقة باللغة الأم في علاقاتها مع اللغات الأخرى، أو في علاقاتها مع اللهجات المحلية، وبعبارة أخرى اللغة بإزاء التعدد اللغوي أو حتى التنوع اللهجي.

كما أن هذا العمل المتعلق بجملة الاشكالات اللغوية الحضارية ليس من عمل الفرد بقدر ما هو عمل جمعي مؤسساتي من خلال المراكز أو المجالس اللغوية أو حتى المخابر التي يسند لها أمر التسييس اللغوي والتخطيط، أو ما يتعلق بالهوية اللغوية والأمن اللغوي الذي يجعل من الوضع اللغوي محل دراسة وبحث قصد التحكم في آليات استقراره درء المخاطر عنه.